[20] افصح العرب واكرمهم مثلا لا يقتضى لغة وعرفا يكون كل واحد من آحاده كذلك لظهور وجود الاحاد المتصفة باضداد ذلك من العى واللؤم فيهم بل قد اطبقوا على ان طائفة تيم قوم أبي بكر قاطبة من اراذل قريش وقد نقلوا النص على ذلك عن ابى سفيان وغيره عند البيعة على أبي بكر على ان هذا الحديث معارض بما رواه هذا الجامد في اواخر كتابه عند بيان وقوع الخلاف في التفضيل بين الصحابة ومن جاء بعدهم من صالحي هذه الامة حيث قال ذهب أبو عمر بن عبد البر الى انه يوجد فيمن ياتي بعد الصحابة من هو افضل من بعض الصحابة واحتج على ذلك بخبر عمر قال كنت جالسا عند النبي صلى ا عليه وآله قال: اتدرون أي خلق افضل ايمانا ؟ قلنا الملائكة قال وحق لهم بل غير هم قلنا الانبياء قال وحق لهم بل غير هم ثم قال صلى ا عليه وآله افضل الخلق ايمانا قوم في اصلاب الرجال يؤمنون بى ولم يرونى فهم افضل الخلق ايمانا " وبحديث " مثل امتى مثل المطر لا يدرى آخره خير ام اوله " وبخبر " ليدركن المسيح اقواما انهم لمثلكم أو خير ثلاثا " الحديث وقال صاحب الاستغاثة في بدع الثلاثة: ان مضمون هذا الحديث مخالف لحقائق النظر، خارج عن العدل والحكمة، وذلك لانه ان كان خيريتهم وفضلهم من جهة تقدم خلقهم في الازمنة المتقدمة لما بعدها فقد زعموا ان امة محمد صلى ا عليه وآله افضل من من الامم التى مضت قبلها، وان محمدا ص افضل من الانبياء عليهم السلام الذين

---

(1) وهو الشريف أبو القاسم علي بن أحمد الكوفي العلوي المتوفى في سنة 352 المترجم حاله والمبين اعتبار كتابه هذا في كتب التراجم والاخبار.